

٣٤. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. ان الحمد لله نحن نستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا. ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد -

[00:00:00](#)

محمدا عبده ورسوله واما بعد. في المرة الماضية كنا نتكلم عن الروح والنفس. قال المصنف رحمه الله انواع النفوس. اخبرنا الحق ان النفوس ثلاثة انواع نفس الامارة بالسوء ان النفس لامارة بالسوء الا من رحم ربي والنفس اللوامة لا اقسم بالنفس اللوامة والنفس

[00:00:20](#) - المطمئنة يا ايبتها

النفس المطمئنة ارجع الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي. ليس المراد ان لكل انسان ثلاثة نفوس. وانما المراد ان هذه صفات واحوال لذات واحدة. فاذا غلب على النفس هواها بفعلها للذنوب والمعاصي -

[00:00:40](#)

هي النفس الامارة بالسوء. والنفس اللوامة هي التي تذنّب وتنبّ. سميت لوامة لانها تلوم صاحبها على الذنوب. ولانها تتلون اي تتردد.

[00:01:00](#) - بين فعل الخير والشر. اذا بمعاني الله وماذا؟ التردد

بين فعل الخير والشر والنفس المطمئنة هي التي تحب الخير والحسنات وتريدها. وتبغض الشر والسيئات وتكره ذلك. وقد صار ذلك لها خلقا عادة وملكة. الملكة العادة. قال شارح الطحاوية بعد ان ذكر انواع النفوس والتحقيق انها نفس واحدة لها صفات. فيها اماراة

[00:01:20](#) - بالسوء

فاذا عارضها الايمان صارت لوامة تفعل الذنب ثم تلوم صاحبها وتلوم بين الفعل والترك. يعني تتردد بين الفعل تلوم صاحبها الاولى

[00:01:40](#) - بمعنى اللون من العتاب وتلم الثانية تلم بين الفعل والطرح اي تتردد بين الفعل والترك. فاذا قوي الايمان

صارت مطمئنة. هل تموت النفوس؟ يقول شيخ الاسلام ارواح مخلوقة بلا شك. ولا تعدم ولا تفنى. ولكن موتها بمفارقة الابدان وعند النفخة الثانية تعادل الارواح للابدان. وقد تعرض شارح التحويل لهذه المسألة فقال واختلف الناس ولتموت الروح ام لا؟ قالت طائفة -

[00:02:00](#)

تموت لانها نفس وكل نفس ضيقة الموت. واذا كانت الملائكة تموت فالنفوس البشرية اولى بالموت. وقال اخرون لا تموت الارواح فانها خلقت للبقاء وانما تموت الابدان قالوا وقد دل على ذلك الاحاديث الدالة على نعيم الارواح وعذابها بعد المفارقة الى ان يرجعها الله في

[00:02:20](#) - اجسادها

وابوه ان يقال. موت النفوس هو مفارقتها لاجسادها وخروجها منها. فان اريد بموتها هذا القدر ان ولد بالموت معناها مفارقة النفس

للجسد فنقول نعم تموت فهي ذائقة الموت. وان اريد انها تعدم وتفنى بالكلية فهي لا تموت بهذا الاعتبار. اذا الجواب فيه تفصيل -

[00:02:40](#)

ان ولد بالموت مفارقة البدن نعم فهي تموت. اما ان يولد بالموت انها تفنى وتعدم بالكلية فهذا ليس بصحيح. بل هي باقية بعد خلقها في نعيم او في عذاب وقد اخبر سبحانه ان اهل الجنة لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى. وتلك الموتى هي مفارقة الروح للجسد.

[00:03:00](#) - ايضا

الارواح بعد الموت مستقر الالواح في البرزخ. ارواح العباد في البرزخ متفاوتة في منازلها. وقد استقرأنا النصوص الواردة في ذلك فافادتنا التقسيم اولا ارواح الانبياء. هذه تكون في خير المنازل في اعلى عليين في الرفيق الاعلى. وقد سمعت السيدة عائشة النبي صلى الله عليه وسلم في اخر لحظات - [00:03:20](#)

يقول اللهم الرفيق الاعلى ارواح الشهداء وهؤلاء احياء عند ربهم يرزقون. قال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله اموات ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون. وقد سأل مرزوق بن عبدالله بن مسعود عن هذه الاية فقال - [00:03:40](#)

انا قد سألتنا عن ذلك فقال ارواحهم ينسأن النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم ارواحهم في اجواف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح تمشي وتطير من الجنة حيث شاءت. ثم تأوي الى تلك القناديل. رواه مسلم في صحيحه. وهذه ارواح بعض الشهداء. لا - [00:04:00](#)

في شهداء لا انا منهم من تحبس روحه عن دخول الجنة لدين عليه كما في المسند عن عبدالله بن جحش ان رجلا جاهل النبي صلى الله عليه وسلم فقال قال يا رسول الله ما لي ان قتلت في سبيل الله؟ قال الجنة. قال ثم ولي؟ قال الا الدين. سرني به جبريل انفا - [00:04:20](#)

ولما اقول لك على كيفك. لما ولي لما ذهب الرجل دعاه النبي قال الا الدين. يعني الدين يمنعك من دخول الجنة. اخبرني به سرا. جبريل سابقا. ارواح المؤمنين الصالحين. تكون طيوراً تعلق في شجر الجنة. يعني تأكل - [00:04:40](#)

الجنة. ففي الحديث الذي رويته عبدالرحمن بن كعب بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما نسمة المؤمن اي روحه. طير يعلق ان يأكل في شجر الجنة حتى يرجعها الله الى جسده الى يوم القيامة. والفرق بين ارواح المؤمنين - [00:05:00](#)

دين وارواح الشهداء. ان ارواح الشهداء في حواصل طير الخضر. الحواصل جمع الحوصلة. والحوصلة هي مثل بطن الطائر. الحواصي هي بطون طير الخضرة. تسرح متنقلة في رياض الجنة. وتأوي الى قناديل معلقة في العرش. اما ارواح المؤمنين فانها في اجواف طير - [00:05:20](#)

يعلق ثمر الجنة ولا ينتقل في ارجائها. اذا ما الفرق؟ ارواح الشهداء ماذا؟ تأكل من كل مكان في الجنة. اما صباح المؤمنين تأكل من مكان معين في الجنة يعلق ثمر الجنة ولا ينتقل في ارجائها. وكون ارواح المؤمنين في اجواف طير يعلق شجر - [00:05:40](#)

جنة لا عليها الحديث الاخر الذي يرويته ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. وفي ان الملائكة تقبض روح العبد المؤمن وترقى به الى السماء فتقول الملائكة ما اطيب هذه الريح التي جاءكم من الارض؟ فيأتون به ارواح المؤمنين فلهم اشد فرحا من احدكم بغائبه يقدم عليه - [00:06:00](#)

فيسألونه ماذا فعل فلان؟ ماذا فعل فلان؟ فيقولون دعوه فانه كان في غم الدنيا فيقول قد مات. اما اتاكم؟ قالوا فهم به ذهب به الى امه الهاوية. يعني يسألون عن بعض الناس فيقال ذهب به الى امه الهاوية الى النار عيانا بالله تعالى. فان - [00:06:20](#)

مؤمن تلتقي بارواح المؤمنين في الجنة. يعني ما الاشكال في الحديث الان؟ هذا لا يشكل عليه عليه يعني على ان ارواح المؤمنين في طير يعلق في شجر الجنة. لاشكل عليه هذا الحديث ان ارواح المؤمنين تأتي ارواح المؤمنين في الجنة وتساألهم عن فلان - [00:06:40](#)

وفلان فيقولون فلان هذا ذهب به الى امه او يعني مات ودخل النار عيانا بالله تعالى. فهذا لا يعارض الحديث الاول ان رواحهم في حواصل طير الخضر. او في بطون طير - [00:07:00](#)

لانهم طارتن يكونون هكذا وتارة يكونون مع ارواح المؤمنين آآ يسألونهم. اما ارواح العصاة سبق ان اوردت النصوص التي تبين ما يلاقيه العصاة من العذاب. فمن ذلك ان الذي يكذب الكذبة تبلغ الافاق يعذب بكلوب من حديد. قلنا الكلب ما يعلق في - [00:07:10](#)

يدخل في شدة اي في فمه حتى يبلغ وقفاه. والذي نام عن الصلاة المكتوبة يشدخ يكسر رأسه بصخرة. وزنة الزوان يعذب ابونا في ثقب مثل التنور الفرن ضيق اعلاه واسفله واسع تؤخذ النار من تحته والمرابي يسبح في بحر من دم وعلى - [00:07:30](#)

من يلقيه الحجارة في فمه يعني. وقد فقدنا الاحاديث التي تتحدث عن عذاب الذي لم يكن يستنزه من البول. والذي يمشي بالنميمة بين الناس والذي من الغنيمة ونحو ذلك. فان الارواح العصاة تعذب على قدر نوع ذنبهم. اما ارواح الكفار في حديث ابي هريرة عند النسائي بعد وصف حال المؤمن الى - [00:07:50](#)

ليبلغ مستقره في الجنة. ذكر حال الكافر وما يلاقه عند النزاع عند خروج الروح. وبعد ان تقبض روحه تخرج من منه كأن حتى يأتون به باب الارض فيقولون ما انتن هذه الريح حتى يأتون بارواح الكفار في سجين في الارض السابعة - [00:08:10](#)
اشكال وجواب قد يقال سقت من النصوص ما يدل على ان الواحة تعاد على ان الارواح تعاد الى الابدان. ثم تسأل اي الارواح يعني وبعد ذلك ينعم المؤمن ويعذب الكافر. فكيف تقول بعد ذلك اننا اسم المؤمنين في الجنة. اي روح المؤمنين في الجنة ونسم الكفار - [00:08:30](#)

حرف النار. حاول ابن حزم ان يضاعف الاحاديث التي تذكر اعادة الروح الى البدن في القبر. ولكن ليس الامر كذلك فانما ضعفه ابن حزم هو حديث زاد عن البراء حديث صحيح. هناك احاديث كثيرة صحيحة متواترة تدل على عود الروح الى البدن كما يقول ابن تيمية. وفي التوفيق بين النصوص يقول - [00:08:50](#)

ابن تيمية وارواح المؤمنين في الجنة. وان كانت مع ذلك قد تعاد الى البدن. كما انها قد تكون في البدن. ويعرج بها الى كما في حال النوم اما كونها في الجنة ففيه احاديث عامة. وقد نص على ذلك احمد وغيره من العلماء. واحتجوا بالاحاديث المأثورة - [00:09:10](#)
العامة واحاديث خاصة في النوم وغيره. يعني شيخ الاسلام يريد ان يقول لا تعارض بين ان الروح قد تعد الى البدن فيقع النعيم على والروح معا او العذاب على ان يقع النعيم على البدن والروح معا او يقع العذاب على البدن والروح معا. ولا مانع ان يقال ان ارواح المؤمنين في الجنة تنعم - [00:09:30](#)

نعم فان الروح بعد الموت يقع النعيم والعذاب عليها ولها تعلق بالبدن. كما ان الانسان اذا ناب شاب هذا بالنوم. روحه الرجوع الى الله عز وجل وقد يسافر بروح الى مكانة بعيدة. يرى في نومه اشياء وانه ذهب الى مكانة بعيدة جدا. فهذا امر غيبي. لا يقاس على امر - [00:09:50](#)

دنيا. ثم ذكر بعض الاحاديث التي سقناها من قبل. واورد حديث ابن وابي هريرة الذي رواه ابن حبان وغيره. والذي يذكر فيه والذي يذكر فيه ان المؤمن يرى بعد السؤال مقعده من الجنة ومقعده من النار لو كان كافرا قال ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا. وينور له فيه - [00:10:10](#)

ويعاد جسده كما بدأ وتجعل نسمة اي روحه في نسمة طيب في روح طيبة وهي طير تعلق في شجر الجنة وفي لفظ وهو طير الدنيا علق في شجر الجنة وفي لفظ ثم يعاد جسده الى ما بدأ منه. فالروح كما يدل عليه الحديث تعاد الى الجسد - [00:10:30](#)
بعد الرحلة الى السماء. ثم تسأل ثم تكون طيرا يعلق بشجر الجنة الى ان يبعث العباد. ومع كونها في الجنة فانه يبقى لها تعلق بالجسد. هذه العبرة هي التي تحفظها في هذا ان ان روح المؤمن في الجنة ولها تعلق بالجسد. كحال الانسان في النوم. فانها تتجول في - [00:10:50](#)

في السماوات والارض مع ان لها تعلق بالجسد. يعني الانسان ما زال حيا يتنفس. وروحه تتجول في ملكوت السماوات والارض. وفقه هذا مبني على معرفة ان الروح مخالفة للجسد وللمعهود من حال المخلوقات الدنيوية. المعهود من حال المخلوقات الدنيوية انها لا - [00:11:10](#)

تكون في مكانين في نفس الوقت لكن الروح قد تكون كذلك. يقول ابن تيمية بعد ان ذكر ان مستقر ارواح المؤمنين الجنة ومع ذلك تتصل بالبدن متى شاء الله وهي في تلك اللحظة بمنزلة نزول الملك. وظهور الشعاع في الارض وانتباه النائم. هذا معنى جميل. ما وجه الشبه بين - [00:11:30](#)

الشعاع في الارض وكون الروح في الجنة ولها تعلق بالبدن. بوجه الشبه الان وشبه قلنا ان الروح في الجنة طير يعلق في شجر الجنة ولها تعلق بالبدن في الارض - [00:11:50](#)

شب هذا بماذا؟ بالنوم. بماذا؟ بالنوم. وماذا ايضا؟ وجه التشبيه بالنوم ان الانسان يكون نائما. وروحه تسافر الى اماكن بعيدة والتشبيه الثاني ظهور الشعاع في الارض. شعبة الشمس. الشمس مكانها مرتفع في السماء. وشعاعه يصل الى - [00:12:10](#) كذلك الروح قد تكون طير يعلق في الجنة. وايه موجودة؟ في الارض في بدن المؤمن. نعم؟ فاذا كانت الشمس البعيدة جدا اثر ويظهر على الارض شيء محسوس نراه. فمن باب اولى ان الشيء الغيبي هو الروح يكون كذلك. انه يمكن ان يكون طيرا يعلق - [00:12:30](#) في شجر الجنة وله ارتباط بالبدن في الارض. هذا معنى قوله. نعم هذا معنى قوله انه قال وهي في تلك اللحظة ترى بالبدن يعني. قال ومع ذلك تتصل بالبدن متى شاء الله تعالى. وهي في تلك اللحظة في لحظة اتصالها بالبدن بمنزلة نزول الملك. الملك عندما ينزل -

[00:12:50](#)

السماء للارض لو مكانه في السماء الملكي. وما منا الا له مقام معلوم. فنزوله في الارض يعني اننا ان ليس له مكان في السماء. بل يصعد الملك في لحظة الملائكة اعطاه الله قوة عظيمة ينزل ويصعد في لحظة فكذلك الروح تنزل في البدر وتصعد وتكون طيرا يعلق

- [00:13:10](#)

في الجنة في لحظة نزول الملك. هذا اول تشبيه. التشبيه الثاني ظهور الشعاع في الارض. وعرفت معناه. التشبيه الثالث انتباه النائم. النائم كنت في الارض وروحه تطوف وتذهب الى اماكن بعيدة؟ هل العذاب في البرزخ على الروح ام على البدن ام على كليهما؟ الفرق

الاسلامية في هذا الموضوع على - [00:13:30](#)

مذهب واهل السنة ان الروح منفصلة عن الجسد ومتصلة به. يقول شيخ الاسلام ان العذاب والنعيم على النفس والبدن جميعا باتفاق

اهل السنة تنعم النفس وتعذب منفردة عن البدن. اي الروح تقول نعم وتعذب منفردة. وتعذب متصلة بالبدن - [00:13:50](#)

والبدر متصل بها. فيكون النعيم والعذاب عليهما في هذه الحال مجتمعين كما يكون للروح مفردة عن البدن. اذا النعيم والعذاب يقع عن لوحدها تارة وعلى الروح والبدن تارة اخرى كما قلنا الروح بعد الموت يقع النعيم والعذاب عليها ولا تعلق بالبدن. الثاني قول كثير

من اهل الكلام ابن المعتزل - [00:14:10](#)

وغيرهم الذين يוכלون النعيم والعذاب في البرزخ مطلقا. والسر في ذلك انهم ينكرون وجود رح مستقلة عن الجسد. فالروح عندهم هي الحياة ولا تبقى الروح في بعد الموت فلا نعيم ولا عذاب حتى يبعث الله العباد. قال بذلك بعض المعتزلة والاشاعرة كالقاضي ابي بكر وهذا قول باطل - [00:14:30](#)

لا شك في بطلانه خالفه ابو المعالي الجويني وهو من الاشاعرة. وقد نقل غير واحد من اهل السنة اجماعا على ان الروح تبقى بعد فراق البدن. وانها منعمة او معذبة. اذا المعتزلة ينكرون عذاب القبر لان الروح عندهم تفنى بعد الموتى ثم تبعث مرة اخرى. قول

الفلاسفة الذين يرون ان النعيم - [00:14:50](#)

على الروح وحدها. وان البدن لينعم ولا يعذب. وقد قال بهذا القول من اهل السنة ابن ميسرة وابن حزم قالوا ماذا؟ النعيم والعذاب على الروح وحدها والبدن لا ينعم ولا يعذب. ولكن يخالف ابن مسرة ابن حزم الفلاسفة ان الفلسفة ينكرون المعاد. ينكرون -

[00:15:10](#)

كفار ينكرون ما عدا الابدان. اما ابن حازم لا ينكر ما عدا الابدان. قول من قال من علماء الكلام ان الذي ينعم ويعذب في القبر البدن

وحده والعكس القول آ الثاني وقال بذلك طائفة من اهل الحديث منهم ابن الزاغوني. اذا الصحيح في هذه - [00:15:30](#)

الاول ان العين النعيم والعذاب يقع على الروح والبدن معا. خلاصة انه على الروح وله تعلق بالبدن. هنا فصل ومبحث هل يعلم الانسان شيئا عن احواله وادي الدنيا بعد موته. ثبت في الاحاديث الصحيحة ان الميت يسمع قرع نعال اصحابه. قرع نعال صوت بشير بعد -

[00:15:50](#)

في قبري حال انصرافهم. فعن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه انه

ليسمع قرع نعالهم. وقف الرسول بعد ثلاثة ايام من معركة بدر على قتلى بدر من المشركين. فنأدى - [00:16:10](#)

كان منه فقال يا ابا جهل ابن هشام ويا امية ابن خلف ويا عتبة ابن ربيعة ويا شيبه ابن ربيعة اليس قد وجدتم ما وعد حقا فاني قد

وجدت ما وعدني ربي حقا فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله كيف يسمع ان يجيب وقد جيفوا - [00:16:30](#)

اصبح وجهية منتنة جثث جثثا منتنة. قال والذي نفسي بيدي ما انتم باسمع لما اقول منهم. ولكنهم لا يقدر ان يجيبوا. ثم امر بهم فسحبوا فالحقوا في قليب بدر. في بئر من ابار بدر وقد سقى ابن تيمية جملة من الاحاديث التي تدل على ان - [00:16:50](#)
الموتى يسمعون قال فهذه النصوص وامثالها تبين ان الميت يسمع في الجملة كلام الحي. ولا يجب ان يكون السمع له بل قد يسمع في حال دون حال. كما قد يعرض للحي فانه يسمع احيانا خطاب من يخاطبه. وقد لا - [00:17:10](#)

اسمعوا لعارض يعرض له. وقد اجاب شيخ الاسلام على اشكال من يقول ان الله نفى السماع عن الميت في قوله انك لا تسمع الموتى. فكيف تزعمون ان الموتى يسمعون. فقال وهذا السمع سمع ادراك. ليس يترتب عليه جزاء ولا هو السمع المنفي. بقوله انك -

[00:17:30](#)

تسمع الموتى فان المراد بذلك سمع فان المراد بذلك سمع القبول والامتثال فان الله جعل الكافر كالميت الذي لا تجيب لمن دعاه وكالبهائم التي تسمع الصوت ولا تفقه المعنى. هذه المسألة فيها خلاف بين اهل السنة وخلاف معتبر. بعض اهل السنة - [00:17:50](#)
بيقول ان الموت لا يسمعون ابدا. وصنحو في ذلك رسائل هناك رسالة اسمها الايات البينات في مسألة سماع الاموات. حققها الشيخ الالباني. بعضهم قال الموت لا يسمعون ابدا. نعم وقالوا ان الايات او النصوص التي ورد فيها ان الموتى يسمعون. هذه مستثناة من العموم. العموم قوله تعالى انك لا تسمع الموت - [00:18:10](#)

والذي استثنى سبع قرع النعال او خطاب النبي للقتل الذين قتلوا في بدر وغير ذلك من النصوص. فقالوا يقتصر على هذه النصوص. ونقول للموتى الافضل لا يسمعون الا فيما ورد به الدليل. بعضهم قال ان الموتى يسمعون كما يقول شيخ الاسلام. ويقول ان الاية انك لتسمع الموتى ليس معناها ان الموتى لا يسمعون. بل معنى انك - [00:18:30](#)

لا تسمع الموتى سماع سماع فهو عمل. نعم كما قال تعالى انما يستجيب الذين يسمعون. والموتى يبعثهم الله. ما معنى يستجيب الذين يسمعون؟ هل الكفار لا يسمعون. يعني يسمعون سماع فهم وعدم. فانك لا تسمع الموتى اي لا تسمع سماع قبول وفهم وعمل. طيب هذا معنى قوله آ ان - [00:18:50](#)

المراد بذلك سمع القبول والاتفاق. فان الله جعل الكافر كالميت. ها اموات غير احياء وما يشغلون اين يبعثون؟ لماذا سمى الله الكافر ميتا كان في حياته لانه لا يستجيب لمن دعاه. وكالبهائم التي تسمع الصوت ولا تفقه المعنى. يقصد قوله تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعم - [00:19:10](#)

بما لا يسمع الا دعاء ونداء. الله شبه الكافر بالراعي. ينطق يعني ينادي. بما لا يسمع الحيوانات الا دعاء الراعي عندما ينادي الحيوانات تسمع صوته ولا تفهم معنى. كذلك الكافر عندما يناديه الرسول يسمع صوتا ولا يفهم انه لا يريد ان يفهم. هو - [00:19:30](#)
ويفهم لانه مجنون او غير عاقل هو عاقل ولكنه لو فهم لا يعمل. فسماعه ليس سماع قبول هذا معنى قوله قلبك الباهب التي تسمع الصوت ولا تفقه المعنى فالميت وان سمع الكلام وفقه المعنى حتى لو سمع وفقها. فانه لا يمكنه اجابة الداعي. لماذا لا يمكنه؟ لان الله لم يوفقه - [00:19:50](#)

سلم امين والتوفيق. ولماذا لم يوفقه؟ لانه علم انه لا يمتثل. ولو علم الله فيه خيرا لاسمعه. يعني وفقهم للعمل. فانه يمكن وجبة الداعي والامتثال ما امر به ونهي عنه فلا ينتفع بالامر والنهي. وكذلك الكافر لا ينتفع بالامر والنهي. وان سمع الخطاب وفهم المعنى -

[00:20:10](#)

ثم قال تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعه. لو علم الله فيهم خيرا جعلهم يسمعون يمتثلون. اذا يقول حتى لو قلنا بسماع الاموات فان سماعه سماع ادراك. انظر ماذا قال مرة اخرى هذا السمع سمع ادراك. ادراك يعني ماذا؟ ادراك للصوت. ليس سمع لا يترتب عليه -

[00:20:30](#)

معنا الان يترتب عليها الجزاء الى الان يترتب عليها الثواب والعقاب. ولا هو السمع المنفي في قوله تعالى انك لا تسمع الموت فلا يصح ان يستدل بسماع اموات على انه يجوز دعاؤهم. لان سمعهم سماع يدرك ليس سماع تصوف. وهو فعل. وقد جاءت النصوص دالة

ايضا على ان الميت مع سماعه - 00:20:50

تكلم فان منكرا ونكرا يسألانه فالمؤمن يوفق للجواب الحق والكافر والمنافق يضل عن الجواب ويتكلم ايضا في غير سؤال منكركير وكل هذا مخالف لما عهدده اهل الدنيا من كلام. يعني كلامه في قبورهم ليس ككلامهم حال الحياة. فان النبي يسأل ويتكلم -

00:21:10

كلموا الروح وهي التي تجيب وتتعد وتغذب وتنعم وان كان لها نوع اتصال بالجسد. وقد سبق القول ان بعض الناس قد يسمعون

الكلمة من الميت وان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يسمع من هذا شيئا كثيرا - 00:21:30

بعد ما تكلم في الباب الاول عن الموت وعن الروح وعن الاحتضار وعن عذاب القبر وصفته يتكلم في الثاني عن اشراط الساعة. قال

في الفصل الاول وقت الساعة السعة اتية لا ريب فيها. الايمان بيوم القيامة اصل من الاصول. لا يتم الايمان الا به - 00:21:50

قال تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر. والملائكة والكتاب والنبيين نعم؟

البر الخير البر الطاعة كل انواع الطاعات تسمى برا. والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمون الصلاة -

00:22:10

يموتون الزكاة والمؤمنون بالله واليوم الآخر. اولئك سنأتيهم اجرا عظيما. ساق القرآن دروبا اي انواعا متنوعة من الاساليب البيانية

الراقية العادية يعني كي يؤكد وقوعها اي الساعة في نفوس العباد. لان هذا من اعظم مقاصد الشريعة - 00:22:30

اثبات البعث والسعة. يدبر الامر. يفصل الايات لعلكم بقاء ربكم توقنون. قوله تعالى يفصل الايات يعني يفصل الاتي وينوعها يصرفها.

لعلكم بقاء ربكم توقنون. ففي بعض المواضع يكون الحديث عنها خبرا مجردا. الله يبدأ الخلق ثم يعيده. هذا خبر يعيده خبر -

00:22:50

ثم اليه ترجعون. يوم يرجعون اليه فينبئهم بما عملوا. ومرة يؤكد وقوعها بان بايه؟ بان ان الساعة اتية. ومرة ان ولان وان الساعة لاتيّة

فاصفح الصفحة الجميل. فان اجل الله الاتي هو السميع العليم. وفي بعض المواضع بنفي الريب والشك عن وقوعها ان السعة -

00:23:10

لا ريب فيها ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. في بعض الايات يقسم عليها يقسم الحق على انها اتية واقعة مرة بنفسه ومرة العظيمة فمن

اقسامه بنفسه الله لا اله الا هو ليجمعنكم الى يوم القيامة. اين القسم هنا؟ ليش - 00:23:30

لام لام القصب. ومن اقسام العظيم من مخلوقاته بالعظيم من مخلوقات قوله والذاريات ذرة. فالحاملات وكر فالجاريات يسرا.

فالمليقات امرا بالمقسّمات امرا انما تواعدون لصادق وان الدين لواقع. انما لو تواعدون لصادق وان الدين للحساب لواقع هذا هو جواب

القسم. وقوله هو الطور وكتاب - 00:23:50

فرق منشور والبيت المعمور والسقف المرفوع. والبحري المسجور ان عذاب ربك لواقع. ما له من دافع. وفي بعض المواضع يأمر

فصوله في مجال الحجاج الجدال والخصام بالاقسام بربه مؤكدا وقوعها. ويستنبأ - 00:24:10

هناك حق هو قل اي وربّي انه لحق. وما انتم بمعجزين. وقال الذين لا تأتينا الساعة قل بلى وربّي لتأتينكم. وفي بعض الايات يخبر

بانها حق ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا - 00:24:30

ومن تتبع طريقة القرآن في تأكيد الاخبار بها تحصل عنده انواع كثيرة. وقد ذكرنا طائفة منها يعني من يتدبر في القرآن وطريقة

القرآن لاثبات السعة يجد طرق كثيرة جدا لاثبات السعة. السعة قريب اعلن رب العزة لعباده في كتابه - 00:24:50

المنزل منذ اربعة عشر قرنا ان الساعة قد اقتربت. وان اوان وقوعها اقتربت الساعة وانشق القمر. وانشقاق القمر احدي اي العلامات

الدالة على قرب وقوعها ولما كان ولما كانت الساعة قد اقتربت قربا عظيما فان القرآن - 00:25:10

انها ات وحضرت. اتى امر الله. لان كل ما هو ات قد كانه واقع. اتى امر الله فلا تستعجلوا. ولو كان البشر يوقنون بما انزل الله بقلب

مبصر وعقل حاضر مدرك لها لهم الامر. يعني اخافهم الامر خوفا عظيما - 00:25:30

وما لك عليه نفوسا. وفي الحقيقة ان الساعة اتية كل انسان يموت ساعته قد اتت. من مات قامت عليه قيامته. ولذلك كان حالهم

عجبا. الخطر قريب طيب قريب. ومع ذلك فانهم غافلون عن الهول الذي يكاد يطبق عليهم يهجم عليهم ويحيط بهم. اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة - [00:25:50](#)

ما يأتيهم من ذكر من رب محدث الا استمعوه وهم يلعبون لهية قلوبهم. ولذا فانه قد كثر في القرآن تحذير العباد من والامر بالاستعداد لها وعبر عنها بالغد. عبر عن الساعة بالغد. وهو اليوم التالي لليوم - [00:26:10](#)

الذي نعيش فيه ولتنظر نفس ما قدمت لغد لقرب وقوعها. قد يقال كيف يكون قريبا ما مضى على الاخبار بقرب وقوعه الف واربعمئة عام. والجواب انه قريب في علم الله وتقديره. وان كانت المقاييس البشرية تراه بعيدا. انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا - [00:26:30](#)
فهو قريب بالنسبة لعمر الدنيا. الله اعلم بعمر الدنيا من كم مليون سنة. هو قريب بالنسبة لعمر الدنيا. ان شاء الله. وبعد ما يسدوني نقول هذا بعيد عنا عشان يستدلون بأجوج ومأجوج هم سيرمون بالسهام ليس نرى اليوم مسدس هناك خلاف بين اهل العلم - [00:26:50](#)

في النصوص التي ورد فيها خطاب الناس بمثل هذا. كالقتال على الخيول او الرمي بالسهام. بعضهم قال هذه حقيقة. وان يعني كل التقدم الذي وصل اليه العالم سيفنى ويرجع الناس بدائيين كما كانوا. بعضهم قال وهذا اقرب ان هذا خطاب من النبي عليه الصلاة والسلام. للناس بحسب ما - [00:27:10](#)

كيف يخاطبهم؟ يعني قل لهم صادرون بالطائرات؟ الناس لا يفهمون هذا. خاطبهم بما يفهمونه في زمانه. وهذا هو الاقرب. والامر الذي ينبغي ان ينتبه اليه ان ينتبه اليه ان الباقي من الدنيا قليل بالنسبة لما مضى منها. فانك اذا وضعت لمن لك عليه دين اجلا طويلا كان - [00:27:30](#)

وخمسين عاما مثلا فاذا انقضى من الخمسين عام من الخمسين خمسة واربعون فيكون موعد السداد قد اقترب بالنسبة لما مضى من الموعد المطلوب. واضح هذا صح؟ نعم؟ نعم. والاحاديث النبوية الشريفة تشير الى هذه الحقيقة. التي بينها هنا. ففي البخاري ومسلم عن عبد الله ابن - [00:27:50](#)

في عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما اجلكم فيمن مضى قبلكم من الامم من صلاة العصر الى مغرب الشمس وفي لفظ انما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الامم ما بين صلاة العصر الى غروب الشمس. يعني ما مضى من الامم كانه - [00:28:10](#)
نعم اليوم كله وهذه الامة عمرها ماذا؟ من العصر الى غروب الشمس فقط. ان الحديث يمثل الوجود الانساني بيوم من ايام الدنيا. ابتداء وجود الامة الاسلامية فيه عند العصر. فيكون الماضي من عمر الوجود الانساني بنسبة ما مضى من ذلك اليوم من الفجر الى العصر - [00:28:30](#)

ويكون الباقي من عمر الزمن حتى تقوم الساعة كما بين العصر والمغرب. وذلك ان النصوص صريحة صريحة الدلالة على اننا اخر الامم وجودا وان نهاية وجود هذه الامة يتحقق بقيام الساعة. كل الامم من الفجر الى العصر. ونحن من العصر الى المغرب. جاء في حديث - [00:28:50](#)

صخرة يرويه البخاري ومسلم بعض الناس اه حاول ان يعني يستنبط من هذا استنباطا اه ليس بصحيح طبعاً. يستنبط فيه وقت كم الساعة؟ فقال ننظر في نقدر تقريبا متى كان نزول ادم على الارض؟ ونحسب ثم نقدر هذا بالنسبة ما بين الفجر الى المغرب - [00:29:10](#)

ها فنقوم من الفجر للعصر مثلا كذا ومن العصر الى المغرب كذا. وبالنسبة نستطيع ان نعرف متى تقوم مصر؟ هذا كلام باطل يعني. هم؟ وجاء في حديث اخر يروي البخاري ومسلم عن سالم بن سعد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة انا والساعة كهاتين يشير باصبعيه فيمدهما - [00:29:30](#)

روى مسلم عن سهل بلفظ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير باصبعه التي تلي الابهام والوسطى. ويقول بعثت انا والساعة هكذا والمعنى اننا لو قدرنا عمر الزمن بالاصبع الوسطى فان ما بقي منه عند مبعث النبي صلى الله عليه وسلم يكون بمقدار - [00:29:50](#)

تزيد الوسطى عن السبابة. هذه السبابة وادي الوسطى. هذا المقدار هو الذي بقي من قيام الساعة. نعم وهذا المقدار وعمر الدنيا. هذا المقدار كله عمر الدنيا والمقدار ما بقي من قيام الساعة هذا. هذا معنى التشبيه. ما تزيد الوسطى على السبابة وما مضى منه بمقدار السبابة من الاصبغ الوسطى. وقد يكون الباقي في حس البشر - [00:30:10](#)

من ان ادراكه محدود ونظرتهم قاصرة ولكنه في ميزان الله قريب. وقصير اتي امر الله فلا تستعجلوه. وما امر الساعة الا كلمح البصر او اقرب روى الامام احمد عن عقبة ابن غزوان قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فحمد الله واثنى عليه. ثم قال اما بعد فان الدنيا قد اذنت بصرة - [00:30:30](#)

ادانت يعني اعلنت صرم اي انتهاء. ان صار ما انتهى. يعني الدنيا اعلمتك بقرب انتهائها. وولت حذاء لم يبقى منها الا صباة كصباة الاناء يتصابها صاحبها. ولت يعني ذهبت بسرعة. لم يبقى منها الا صباة كصباة - [00:30:50](#)

لا يتصاب وصاحبها. الاناء الذي بقي فيه قليل من الماء. يعني الدنيا بقي فيها كما يبقى القليل من الماء في الاناء. يتصاب هو صاحبها هي الماء ده بيبقى في او الشيء ده بيبقى في الاناء يتصاب وصاحبها وانكم منتقلون منها الى دار الله زوال لها. فانتقلوا منها بخير - [00:31:10](#)

ما يحضرنكم. هذا الحديث حديث عظيم رواه مسلم نعم انتقلوا منها بخير ما يحضرنكم يعني انتقلوا الى الآخرة بخير عمل آآ تعملونه بخير زاد تتزودون به. لا يعلم احد وقت الساعة المعين. سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة - [00:31:30](#)

قال من مسئول عنها باعلم من السير. وكأن السائل جبريل متمثلا في صورة بشر وكان السائل جبريل وكان السائل جبريل متمثلا في سورة بشر فاذا كان اعلى الملائكة منزلة وجبريل واعلى البشر منزلة ومحمد لا يعلمان متى تكون. فحري بالا يعرف احد غيرهما - [00:31:50](#)

صرح القرآن ان وقت وقوعها من خصائص علم الله. ولذا فانه لم لم يطلع احدا على وقت وقوعه. لا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا يسألونك عن الساعة ايانا موسى قل انما العلم عند ربي لا يوجد لها لوقتها الا هو ثقلت في السماوات والارض. لا تأتيكم الا بغتة. يسألونك كانك حفي عنها. يعني - [00:32:10](#)

انك مهتم بمعرفة وقتها وانت لست كذلك. قل انما علمه عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون. وقال في اية اخرى يسألك الناس عن الساعة قل انما العلم عند الله - [00:32:30](#)

وما يدريك لان الساعة تكون قريبة. يسألونك عن السعة يانا مرساها فيما انت من ذكرها الى ربك منتهاها. وهذه الايات واضحة الدلالة على ان معرفة الوقت الذي تكون فيه الساعة لا يعرفه الا رب العزة. ولا تأتي بغتة وان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يدري - [00:32:40](#)

فتى ايه؟ وسعت احدى مفاتيح الغيب الخمسة التي هي من مكنونات علم الله تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث. ويعلم ما في الارحام ما تدري نفس ماذا تكسب غدا؟ وما تدري نفس باي ارض تموت. ان الله عليم خبير. في البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:33:00](#)

مفاتيح الغيب خمس لا يعلمهن الا الله. ثم تلا هذه الآية. جهز ينزل الغيس قصدي يقصد يعني بشهر بشهرين او بيوم تالي. لينزل الغيث ممكن شخص يقول الان الناس يعلمون وقت نزول الغيث. نقول هذا - [00:33:20](#)

المسائل من القطريين الا ترى انهم في كثير من الاحيان يقولون الغيس سينزل ولا ينزل؟ ثم نزول الغيث وقدره لا يعرفون قدره. يعني هم يعرفون قد يعرفون قدرا ولا يعرفون المكان الذي سينزل فيه بالضبط. نعم. الحكمة من وراء اخفاء وقت وقوعنا. قد يتساءل البشر قائلين - [00:33:40](#)

ما الحكمة من وراء اخفاء الوقت الذي تحل فيه الساعة؟ وتقوم فيه القيامة؟ والجواب ان اخفاءها له تعلق بصلاح النفس الانسانية فوقوعها غيب والامر العظيم الذي يستيقظ المرء وقوعه ولكنه لا يدري متى يفجأه ويحل فيه مساحه - [00:34:00](#)

يعني ينزل عليه يجعل المرء مترقبا له باستمرار. مترقبا منتظرا. هم. كالذي يعلم كالمجرم الذي يعلم ان الشرطة تبحث ولا بد انها

ستقبض عليه. يك مترقبا خائفا. كان هكذا المؤمن يبقى خائفا باستمرار. ان علم ان وقتها مجهول. يقول - [00:34:20](#)

القطب عليه رحمة الله والمجهول عنصر اساسي في حياة البشر. انظر الى هذا الكلام العظيم في فهم النفس البشرية وفي تكوينهم النفسي فلا بد من مجهول في حياتهم يتطلعون اليه. ينتظرونه. ولو كان كل شيء مكشوفاً له لو كان كل شيء واضح - [00:34:40](#)

ومعلوم وهم بهذه الفترة لوقف نشاطهم. واثنت حياتهم. لماذا؟ لانه لو علم ان الموت الله اخفى عنك سيخف عنك الموت ايضا. لو علم انه سيموت بعد سنة. خلاص لماذا يعمل؟ ولماذا يبني البيت؟ تتعطل عمارة الدنيا. تتعطل عمارة - [00:35:00](#)

خلاص سيموت بعد سنة. واثنت حياته. اثنت يعني ماذا؟ نقول ماء اثم يعني ماء متغير من طول المكث تعرف الماء عندما ينبت وقته طويلا جدا يفسد. يعني تفسد حياتهم لانها لا حركة فيها. ها؟ لو علم مثلاً آ ثلاثة ارباع اهل مصر - [00:35:20](#)

انهم سيموتون بعد سنة. خلاص تتعطل مصالح الناس. نعم. نعم. واثنت حياتهم فورا المجهول فورا المجهول يجلون. الله جعل المجهول لماذا الناس يجرون وراء المجهول. فيحذرون ويعملون. يحذرون ان كان المجهول هذا في وقت الموت فهم يسعون - [00:35:40](#)

الى تحصيل الطاعة ليستعدوا للموت. فيحذرون الموت ويأملون ويجربونه ويتعلمونه ويكشفون المخبوء من طاقاتهم كوني من حولهم. وتعليق قلوبهم ومشاعرهم بالساعة المجهولة الموعد يحفظهم من الشرود. الشرود يعني الضلال. فهم لا يدرون - [00:36:00](#)

سمكة تأتي الساعة فهم من موعدها على حذر دائم. وعلى استعداد دائم. ذلك لمن صحت فطرته واستقام. يعني كل هذا الكلام في حق من؟ في حق المؤمنين الذين يعلمون ان اخفاء الساعة سبب للاجتهاد في العمل لانه لا يدري متى يموت. فاما من فسدت فطرته واتبع هواه فيغفل - [00:36:20](#)

اجهلو فيسقط ومصيره الى الردى الى الهلاك. نعم اذا اخفاء امر الساعة امر نافع لمن صحت فطرته استعدادي لها لا يجوز الانشغال في تحديد وقتها. هذا امر لا يمكن ان يعرفه بشر. فلا ينشغل احد في تحديد وقتها. تساءل الناس عن - [00:36:40](#)

الساعة كثيرة. وجهوا اسئلتهم للرسول صلى الله عليه وسلم. وجاء الجواب من منزل الكتاب ان الساعة غيب. ومعرفة الزمن الذي تقع فيه من خصائص علم الله. يسألك الناس عن الساعة قل ان انما علمها عند الله. وما يدريك لعل الساعة تكون قريبة. يسألونك - [00:37:00](#)

عن الساعة ايام مرساه فيما انت من ذكرها الى ربك منتهاها. انما انت منذر من يخشاها. ان هذا العلم لم يطلع الله عليه ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا. ولذلك قال الرسول صلى الله عليه وسلم لجبريل حين سأله عن الساعة ما المسئول عنها باعلم من السائل. فالبحت في هذا الامر والزعم - [00:37:20](#)

ان الساعة ستقع في عام في عام بعينه تقول يعني قول على الله بغير علم. والخائضون في ذلك مخالفون للمنهج القرآني النبوي الذي وجه الناس الى ترك البحث في هذا الموضوع ودعاهم الى الاستعداد لهذا اليوم بالايمان والعمل الصالح. والذين يبحثون في هذا المجال يظنون - [00:37:40](#)

هنا انه يمكنهم ان يعلموا ما لم يعلمه الرسول صلى الله عليه وسلم وجبريل عليه السلام. هذا من ابطل الباطل. وكفى بذلك واعظا وراضعا لمن كان له قلب. كيف تدعي انك تعلم ما لم يعلمه النبي؟ صلى الله عليه وسلم والملائكة المقربون. او القى السمع وهو شهيد. ونحن نقول لهم ينبغي ان يسعكم ما - [00:38:00](#)

وسع الرسول ما وسع الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه وائمة هذه الامة على مدار التاريخ ولو كان في معرفة الوقت صلاح وخير للبشر ما اخبر الله به البشر ولكنه حجب ذلك عنهم وفي ذلك صلاحهم. وينبغي لللاحقين بعد النبي عليه الصلاة والسلام ان يتعظوا بحال السابقين - [00:38:20](#)

فبعض السابقين خاض في هذا الامر وحدد الساعة او بعض اشراطها القريبة من وقوعه اجلا. وجاء الاجل الذي ضربه ولم يحدث شيء من ذلك. يقول الساعة في عام كذا ها كم يقولون كانوا يقولون ستقوم في عام الفين. اه في الغرب. ها ولم يحدث شيئا من ذلك. الاثنى عشر - [00:38:40](#)

لا الساعة ولا اشراطه المحددة. فمن هؤلاء الطبري رحمه الله وغفر له. الطبري حاول ان يحدد معه قيام الساعة فانه استظهر من بعض النصوص ان ثناء الدنيا يكون بعد خمسمئة عام من البعثة المحمدية. وها هو قد مر اكثر من تسعمائة عام على الاجل - [00:39:00](#) الذي حدده ولم يصدق ظنه. من هؤلاء السيوطي عفا الله عنه فانه استظهر في جزء سماه الكشف. ان طبعا السيوط يعني على حسنات لكن هو صوفي يعني في الصوفية يعني عنده شركات كثيرة. ان الساعة ستقوم على رأس المئة الخامسة بعد الالف من البعثة النبوية - [00:39:20](#)

وعلى ذلك فانه على مذهب السيوطي يعني. بقي على قيام الساعة بضع عشرات من السنين. يعني قال سنة الف وخمسمائة هجرية تقوم الساعة. ان بقي مع ان كثيرا من الايات الصغرى لم يقع بعد. اما الكبرى فلم يقع منها شيء. جمع السهيلي السهيلي ايضا صاحب الروض الالف في السيرة - [00:39:40](#)

جمع الحروف المقطعة في اوائل السور. السور. هم. وحذف المكرر منها. واخذ على ذهب حساب الجمل. تعرفون حساب الجمل؟ ابجد اهوت حط خلصت يقول الالف مثلا بالف والباء بتسعمائة لا اعرف ام لا. كل حرف له رقم في حساب الجملة. فهو جمع الحروف المقطعة الف لام ميم وهكذا - [00:40:00](#)

وحذف الحروف المكررة كل رقم كل حرف يدل على رقم. فجمع هذه الارقام وحدد بناء على ذلك اجلا لا يبلغ نوعا مئات من السنين اجا المضى يعني. وقد تقول كثير من الناس في هذا طبعا ما علاقة الحروف المقطعة بقيام الساعة يعني؟ وقد تقول كثير من الناس في هذا وخبطوا خبط - [00:40:20](#)

قد لا دليل عليه. وانما هي ظنون وتخربات. تخرص الظن الكاذب. واخر ما اطلعت عليه في ذلك ما كتبه دكتور بهائي. البهاء قوم وهي القضائية. قوم مرتدون يدعون ان آ غلام ميرزا احمد او البهاء هذا هو آ نبي - [00:40:40](#)

كانوا موجودين في الهند. مدعيا ان الساعة ستقع في عام الف وسبعمائة وعشرة. وقد زعم انه استقى ذلك من الارقام العددية للحروف المقطعة التي افتتحت بها بعض هو القرآن كما فعل السهيل يعني. ونحن نقول ان هذا النهج قد ثبت خطأه. وقد اعتمد بعض من سبق على هذا النهج كالسهيلي. وحددوا اجلا غير اجله فوافقوه - [00:41:00](#)

وفي النهج وخالفوه في تحديد الاجل وثبت كذب ما ذهبوا اليه. يعني نهج يا شيخ في الطريق يعني هذه الطريق الى حساب الجمل هذه بالحروف طريقة باطلة هناك كتاب جديد لم يطالع عليه مؤلف لانه مات منذ زمن لواحد آ كتبه كتبه منذ سنوات قليلة في هذا الموضوع - [00:41:20](#)

يعني ينتهي من اهل السنة ويتكلم فيه عن آ وقت محدد لقيام الساعة. آ وقد زعم انه اذ قال وقد تعرض الشيخ العلامة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله المثوبة للذين بحثوا في هذا الامر وخاضوا فيه. وحددوا في ذلك اجلا فقال ومن تكلم في وقتها المعين - [00:41:40](#)

مثل الذي صنف كتابا سماه الدر المنظم في معرفة الاعظم. وذكر فيه عشر دلالات بين فيها وقتها. والذين على ذلك من حروف المعجم يعني الابدادية هذه حروف مقطعة. والذي تكلم فيه عنقاء مغرب. وامثال هؤلاء - [00:42:00](#)

فانهم وان كان لهم صورة عظيمة عند اتباعهم فغالبيتهم كاذبون مفترنون. هم. قال في حاشية قال الشيخ غالبهم ان بعض الذين بحثوا في ذلك اخطأوا. ولم يقصدوا التضييل كالطبري والسيوطي. وقد تبين لديهم من وجوه كثيرة انهم يتكلمون بغير علم. وان ادعوا في ذلك الكشف - [00:42:20](#)

ومعرفة الاسرار كشف هذا مصطلح صوفي معناه ان الله انه يطالع الله يطلعه على شيء من الغيب. قال تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن بغير الحق وان تشرکوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. فالقول على الله بلا علم من اعظم المحرمات. ولا شك ان دعوة معرفة - [00:42:40](#)

وقتها المحدد قول بلا علم. اخرج السيوطي والكبري مع اقوالهم بهذا. نعم لان عن الناس الضلال يعني؟ انما قصدوا اضلال الناس بهذا فاطخطأوا. وهم محسوبون على اهل السنة على الاجماع. خاصة الطبري عليه رحمة الله - [00:43:00](#)

بعد ذلك ممكن نقف عند هذا المبحث يتكلم عن اشكاليات تتعلق بتحديد وقت قيام الساعة. نبدأ فيها في المرة القادمة باذن الله تعالى. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك - 00:43:20

- 00:43:30